

مقاربات الرؤية من منظور مختلف



- الوعي النفسي!!
- شبيء عن الطب والعرب!!
- كل جيد سيء!!

د. صادق السامرائي - الطب النفسي، العراق / أمريكا

الوعي النفسي!!

المجتمعات المتقدمة واعية نفسيا ، والمتأخرة ينخر كيانها الجهل النفسي .

الأمة تتعرض لهجمة نفسية معقدة ، والمحللون يخللون ولا يأتون بما ينفع ، بل يصدعون الرؤوس بما يتوارد إلى أذهانهم من تصورات لا رصيد لها من الواقع ومجريات الأمور ، لكنهم يضعونها في مآهات رؤاهم كل حسب ما يستطيعه من الإظهار ، وخابت تحليلاتهم وإنهزمت تصوراتهم ، وخارت أمانيتهم ، لأنهم يغفلون حقيقة مروعة مفادها ، أن الحرب النفسية التي تتعرض لها الأمة غير مسبوقه ، وتحتاج إلى أفذاذ ألباء يواجهونها بقدرات نفسية ماهرة وخبيرة .

الأمة تتعرض لهجمة إحقاقية بواسطة أسمى ما تملك وهو الدين ، ولهذا ستتكاثر الأحزاب المؤبدية (المتاجرة بدين أو التي تعتبره مؤسسة إستثمارية) ، وما أكثر المتغلغلين في قلب الدين من أعداء الأمة والدين ، وقد تعددت المنابر الإعلامية التي تستخدم لتدمير الدين بأهله .

الأمة تُقتل بدينها ، الذي صار مصدرا لفرقتها وتناحر أبنائها وسفك دماء شعوبها ، والحط من وجودها ودورها في صناعة الحياة ، فتحوّلت إلى أمة موت وإحتراب وإضطراب .

لن تنفع الدعوات والتصورات الخلبية ، إن لم تحصل يقظة نفسية ، وإستنهاض وعبوي ثاقب ، يتمكن من تفكيك مرتكزات الحرب النفسية ، التي تعيد تصنيع أدمغة أبناء الأمة ، وتأسيس آليات لردع الطاقات الدفاقة الجادة في غسل أدمغة الشعوب ، وحشوها بما يقضي عليها وينهيها بإرادتها المستلبة ، وهي تسير نحو حتفها منومة ومصابة بالغفل المريب .

الإستثمار السلبي في الدين بعد تفريغها من جوهره وقيمه ومعانيه ، ولسوف تتكاثر أنظمة الحكم المؤبدية في دول الأمة ، وسيحترق الأخضر واليابس ، ويسعى أعداؤها للفوز بإفتراسها بأنياب ذاتها وموضوعها .

فهل إستيقظ القانطون ، ونهض النائمون من رقدة العدم!!؟

المجتمعات المتقدمة واعية نفسيا ، والمتأخرة ينخر كيانها الجهل النفسي

الأمة تتعرض لهجمة نفسية معقدة ، والمحللون يخللون ولا يأتون بما ينفع ، بل يصدعون الرؤوس بما يتوارد إلى أذهانهم من تصورات لا رصيد لها من الواقع ومجريات الأمور

الأمة تتعرض لهجمة إحقاقية بواسطة أسمى ما تملك وهو الدين ، ولهذا ستتكاثر الأحزاب المؤبدية (المتاجرة بدين أو التي تعتبره مؤسسة إستثمارية) ، وما أكثر المتغلغلين في قلب الدين من أعداء الأمة والدين

لن تنفع الدعوات والتصورات الخلبية ، إن لم تحصل يقظة نفسية ، وإستنهاض وعبوي ثاقب ، يتمكن من تفكيك مرتكزات الحرب النفسية ، التي تعيد تصنيع أدمغة أبناء الأمة

الإستثمار السلبي في الدين بعد تفريغها من جوهره وقيمه ومعانيه

فهل إستيقظ القانطون , ونهض
الذائمون من رقدة العدم!!

ديننا نورٌ ومجدٌ ساطعٌ
فلماذا صار نار الفارقة؟

جعلوا الدين كداء الأمة
أخمدوا روحا بجيل القوة
كيف كانت , ثم غابت وانتهت
ثورة الدين بدين الغفلة
ديننا نورٌ ومجدٌ ساطعٌ
فلماذا صار نار الفارقة؟

شيءٌ عن الطب والعرب!!

الطب مهنة إنسانية رافقت البشرية منذ الأزل , ومعروفة في حضارات وادي الرافدين والنيل وعند أمم وشعوب أخرى.

والعرب كآية أمة تتواصل مع محيطها , كانت مهنة الطب موجودة عندهم , وقد تنوعت وسائلها ومهاراتها وبرز فيها أساة أو أطباء في الزمن الذي سبق الإسلام , ومنهم زهير بن جناب الحميري , وابن حذيم وكان يُضرب المثل بمعارفه الطبية, فيقال : فلان أطب من ابن حذيم , وكانت بينهم امرأة هي زينب طبيبة بني أود , وكانت خبيرة بالعلاج ومداواة آلام العين والجراحات , وكانت مشهورة بين العرب , ومن أطبائهم الذين عاصروا الإسلام:

-الحارث بن كدة الثقفي

وهو من الطائف , وسافر كثيرا , وتعلم الطب في بلاد فارس , وعاش إلى عصر معاوية بن أبي سفيان , وله معالجات كثيرة ومعرفة بما كانت العرب قد إعتادت عليه وما تحتاجه من المداواة , وقد إشتهر بمناظرة كسرى أنوشروان في بعض القضايا الطبية والإجتماعية , فأحسن صلته وأمر بتدوين ما نطق به.

وسأله معاوية بن أبي سفيان: ما الطب يا حارث؟ فقال: الأزم "أي الجوع)
ومن أقواله" دافع بالدواء ولا تشربه إلا من ضرورة فإنه لا يصلح شيئا إلا أفسد مثله"!!!!
وله كتاب المحاورة في الطب بينه وبين كسرى أنوشروان.

-النضر بن الحارث بن كدة

هو ابن خالة النبي محمد (ص) , سافر كأبيه الحارث إلى بلاد كثيرة , , ودرس العلوم القديمة واطلع على علوم الفلسفة والحكمة , وتعلم من أبيه الطب , وكان كثير الأذى للنبي محمد (ص) , وإنضم إلى إبي سفيان وقتل في بدر .

-إبن أبي رمثة التميمي

كان طبيبا في عهد الرسول الكريم , مزاولا لأعمال اليد وصناعة الجراحة.

وكذلك رفيدة وأم عطية.

وقد إستمر الحال في صدر الإسلام , وبدأت بعد ذلك مواضيع الطب النبوي وهي إرشادات سلوكية للوقاية والنظافة لا تتعدى النصائح والمعلومات الصحية العامة.

الطب مهنة إنسانية وافقت
البشرية منذ الأزل , ومعروفة في
حضارات وادي الرافدين والنيل
وعند أمم وشعوب أخرى

الحارث بن كدة الثقفي
وهو من الطائف , وسافر كثيرا ,
وتعلم الطب في بلاد فارس ,
وعاش إلى عصر معاوية بن أبي
سفيان , وله معالجات كثيرة
ومعرفة بما كانت العرب قد
إعتادت عليه وما تحتاجه من
المداواة

النضر بن الحارث بن كدة
هو ابن خالة النبي محمد (ص) ,
سافر كأبيه الحارث إلى بلاد
كثيرة , , ودرس العلوم القديمة
واطلع على علوم الفلسفة
والحكمة , وتعلم من أبيه الطب ,
وكان كثير الأذى للنبي محمد
(ص) , وإنضم إلى إبي سفيان
وقتل في بدر

إبن أبي رمثة التميمي
كان طبيبا في عهد الرسول
الكريم , مزاولا لأعمال اليد
وصناعة الجراحة

إبن أنال
كان من الأطباء المتميزين في
دمشق , وقد إسطفاه معاوية
بن أبي سفيان لنفسه وأحسن
إليه. وكان خبيرا بالأدوية

وفي العصر الأموي أخذ التطبيب يتأثر بالإتجاه اليوناني ، ومن الأطباء :

-إبن أثال

كان من الأطباء المتميزين في دمشق ، وقد إصطفاه معاوية بن أبي سفيان لنفسه وأحسن إليه. وكان خبيراً بالأدوية المفردة والمركبة وقواها ، خاصة للسموم ، فإستخدمه للتخلص من أعدائه ، ومات مقتولاً.

- الحكم الدمشقي

كان عالماً بأنواع العلاج والأدوية وكان معاوية يستطبه ويعتمد عليه في تطبيب أفراد عائلته. حتى أنه أرسله مرة إلى مكة طبيبياً لإبنة يزيد حين أقام أميراً على الحج. وقد أوفده إلى مكة ثانية مع عبد الصمد بن علي بن عبدالله ابن العباس طبيباً له ، حيث كان يعتمد عليه لخبرته في الطب ولسمو أخلاقه ونبله في التطبيب. وعاش ما يزيد على المائة عام حتى عاصر عبد الملك بن مروان.

- خالد بن يزيد بن معاوية

كان عالماً بالطب والكيمياء وهو أول مننقل طب اليونان إلى العربية ، على النطاق الشخصي وذلك بعد أن فشل بالوصول إلى الخلافة أما على نطاق الدولة فكان أول من إهتم بالطب بعد الإسلام مروان بن الحكم رابع خلفاء بني أمية ، حيث ترجم له طبيبه ماسر جويه كتاب أهرید الإسكندري المعروف (بالكناش). وجاء بعده الوليد بن عبد الملك بن مروان فاهتم بهذا العلم إهتماماً كبيراً وبنى بيمارستان بدمشق سنة 706 ميلادية وجعل فيها الأطباء .

وتأريخ الطب العربي واسع وشامل وفيه نشاطات أصيلة سبابة للأمم التي عاصرتها ، وهذه إطلالة مختصرة على بعض أعلامه وهم كثرٌ .

المفردة والمركبة وقواها ، خاصة للسموم ، فإستخدمه للتخلص من أعدائه

الحكم الدمشقي

كان عالماً بأنواع العلاج والأدوية وكان معاوية يستطبه ويعتمد عليه في تطبيب أفراد عائلته. حتى أنه أرسله مرة إلى مكة طبيبياً لإبنة يزيد حين أقام أميراً على الحج

خالد بن يزيد بن معاوية

كان عالماً بالطب والكيمياء وهو أول مننقل طب اليونان إلى العربية ، على النطاق الشخصي وذلك بعد أن فشل بالوصول إلى الخلافة

تأريخ الطب العربي واسع وشامل وفيه نشاطات أصيلة سبابة للأمم التي عاصرتها ، وهذه إطلالة مختصرة على بعض أعلامه وهم كثرٌ

2 ل ج ي د س ي هـ !

مجتمعاتنا تنن من الضربات النفسية الموجعة ، فتحولت فيها السيئات إلى حسنات ، والفضائل إلى رذائل ، وكل من عليها طاش.

فصار التوجس والحذر والشك في كل نشاط من مرتكزات التفاعلات اليومية. فكيف بربك ستجو مجتمعات بهذه المواصفات من الضربات القاضية على ميادين حياتها وعزتها وكرامتها؟

إنتفى النشاط الحر ، وإلتصقت تفاعلاتنا بالتبعية والدونية والخضوع لإرادات الآخرين ، هكذا هو المنطوق التفاعلي العام.

الشك نار تحرقنا ، والظن بالسوء منهجنا ، والإمعان بالإنحدارية ديدننا .

فلماذا لا نرعى براعم صيروراتنا ، ونقاتل ذاتنا وموضوعنا؟

لماذا نرفع لافتات الحداثة بوجه المنطلقات الأصيلة لبناء وجودنا المعبر عن جوهرنا؟

ماذا صنعت لنا الحداثة؟

لنواجه أنفسنا ونعود إلى أحضان أمانا ونرضع من أئدائها الحضارية المدرارة.

مجتمعاتنا تنن من الضربات النفسية الموجعة ، فتحولت فيها السيئات إلى حسنات ، والفضائل إلى رذائل ، وكل من عليها طاش

لماذا نرفع لافتات الحداثة بوجه المنطلقات الأصيلة لبناء وجودنا المعبر عن جوهرنا؟

الكثير من المواقع المعرفية المتألقة يتم إتهامها بما يحلو لأبليس التبعية والخنوع من التوصيفات الجائزة ، ولا ينظر لرسالتها وما تقدمه من إشارات

فكرية وثقافية تساهم بتنمية الوعي وإخراج الناس من غفلتهم ونوامهم المبرمج للوصول إلى أهداف مغرزة

الكثير من المواقع المعرفية المتألقة يتم إتهامها بما يحلو لأباليس التبعية والخنوع من التوصيفات الجائرة , ولا يُنظر لرسالتها وما تقدمه من إشارات فكرية وثقافية تساهم بتنمية الوعي وإخراج الناس من غفلتهم ونوامهم المبرمج للوصول إلى أهداف مغرزة.

من لديه تجربة بتسلق الجبال يعرف معنى أن تكون ساقيه أثقل من الجبل الذي يتسلقه , بعد أن مضى صاعدا نحو القمم.

على سفوح الجبال تتعرى القدرات , وتتدلع الهمم , وتتبين الإرادات , والوصول إلى الذرى يجيده الأبرار الكادحون إلى ما يؤمنون به ويعيشون من أجله.

فالسئى والجيد يكشفهما العمل الدؤوب , والتواصل المدرع بالإصرار والإيمان بيزوغ فجر جديد , وطموح مورق مجيد.

فالأمة عليها أن تتحرر من النظرة السلبية لذاتها المرهونة بتطلعات الآخرين المناوئين لوجودها العزيز.

السيئ والجيد يكشفهما العمل الدؤوب , والتواصل المدرع بالإصرار والإيمان بيزوغ فجر جديد , وطموح مورق مجيد

إرتباط كامل النص:

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocSamarraiMuqarabetPsy4.pdf>

شبكة العلوم النفسية العربية

نحو تعاون عربي رقياً بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/>

المتجر الإلكتروني

<http://www.arabpsyfound.com>

الكتاب السنوي 2025 لـ " شبكة العلوم النفسية العربية " (الاصدار الثامن عشر)

الشبكة تدخل عامها 25 من التأسيس و 23 على الويب

25 عاماً من الخدج... 23 عاماً من المنجزات

(التأسيس: 2000/01/01 - على الويب: 2003/06/13)

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet.pdf>

كتاب " حصاد النشاط العلمي لمؤسسة العلوم النفسية العربية للعام 2024

التحميل من الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet-AIHassad2024.pdf>

الكتاب الذهبي لشبكة العلوم النفسية العربية للعام 2024

التحميل من الموقع العلمي

<http://arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynetGoldBook.pdf>

التحميل من المتجر الإلكتروني

http://arabpsyfound.com/index.php?id_product=295&controller=product&id_lang=3

اشتراكات العضوية بمؤسسة العلوم النفسية العربية للعام 2025

اشتراكات العضوية

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=36&controller=category&id_lang=3